

الزواحف

السحلية العادية
السحلية الشائكة
السحلية السقاية
الأجوانا
الأفعوان
الودك
الحرباء

الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر

الزواحف

الزواحف حيوانات شكلها لايسر العين ، ويرأوح طولها بين بضعة سنتيمترات وأربعة أمتار . وغالبا ما يكون لها أربع أرجل . وجلد الزواحف مكون من رقائق قرنية مرنة ، تختلف فى شكلها وحجمها ، ولكنها لا تنمو بنسبة نمو جسم الحيوان ، ولهذا السبب نجد أن الحيوان يغير جلده على فترات دورية .

ويوجد عند الزواحف نتوء عظمى فى مؤخرة العنق ، يصل بين العمود الفقرى وبين الرأس ، فيسمح بتحريك الرأس بسهولة . وفقرات الذيل طويلة عند الزواحف ويمكن كسرها بسهولة من الوسط ، فيسقط الذيل كله .

وينتهى جهازها الهضمى بـ شرج ، تصب فيه الغدة التناسلية والمثانة البولية . وحول الشرج صف منتظم من المسام تتصل بغدد تفرز سائلا أبيض فى غير وقت التناسل .

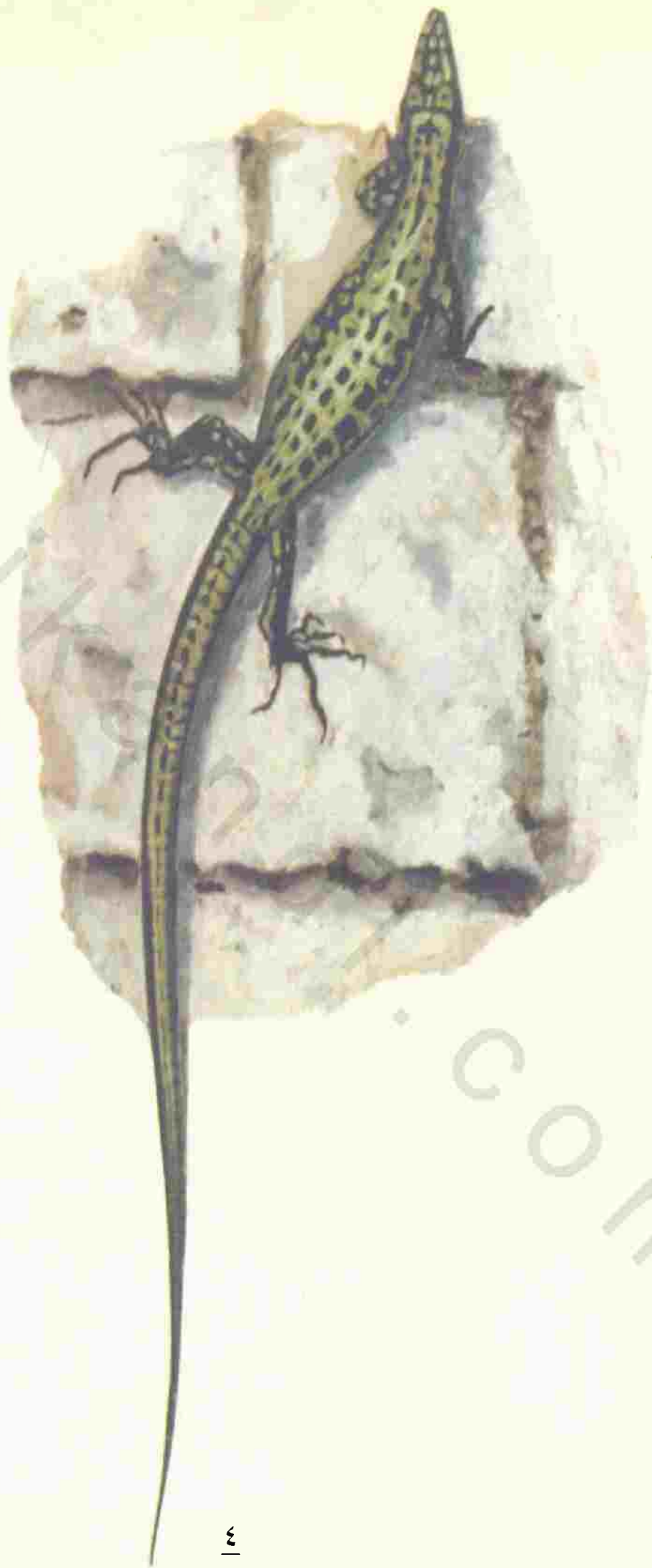
وتتمتع الزواحف بحواس ، ولكن درجاتها مختلفة ، وأقلها هى حاسة الذوق . وتتوالد الزواحف بالتناسل الجنسى ، ولكن الأنثى لا تلد بل هى تبيض . وتنتشر الزواحف بأنواعها المختلفة فى جميع أنحاء العالم ما عدا المناطق القطبية . وإن كانت للزواحف منفعة فهى أنها تأكل الحشرات الضارة ، وأن الانسان يفيد من جلودها الثمينة .

السحلية

وهي من الزواحف الشهيرة التي نعرفها . طولها عشرون سنتيمترا . ونراها كثيرا وهي تنزلق على الأسوار النباتية ، وفي الطرق الزراعية ، وفوق الجدران . رأسها مثلث الشكل ، وتبرز في مقدمته الحياشيم . عيونها متوسطة الحجم ، لها جفون متحركة ، وأسنان مستديرة .

للسحلية أربع أرجل تنتهي كل منها بخمس أصابع ذات أظافر ملتصقة بجانبها . ولها ثوب من القشر الحبيبي على الظهر تظهر عليه بعض البقع . وألوان السحالي تكون زاهية في صغرها ، وتبهت كلما كبرت . تتغذى السحالي بالحشرات ، أو ببعض الثمار الناضجة .

وتتوالد في فصل الربيع ، فتحفر الأنثى سردابا في نهليته حجرة صغيرة ، تضع فيها من ثلاث إلى تسع بيضات . وبعد عشرة أسابيع تخرج الصغار من البيض بعد أن تكسر قشرته . وتخرج لتسعى لرزقها . وتكبر الصغار بعد عام كامل .



السحلية السقاية

سحلية خضراء اللون ، يميل لونها إلى الأصفر . ولا يستطيع الانسان أن يميز بينها وبين الحشائش التي تعيش فيها .
وللسحلية السقاية ذنب طويل ، يصل إلى أربعة وعشرين سنتيمترا ، بينما لا يزيد طول جسمها كله عن أربعين سنتيمترا .
وتعيش هذه السحالي في الجحور المهجورة ، أو السرايب التي تحفرها بنفسها في الأرض الرخوة . وتخرج من جحورها صباحا ، لتبحث عن مكان تغمره الشمس لكي تستمتع بالدفء حتى تصل درجة حرارتها إلى (٢٧° مئوية) فتنشط حركتها .
وتتغذى بالشرانق والقواقع والديدان والحشرات ، وهي شرهة نهمة .
وتتعرض للخطر كثيرا حين تقع فريسة للطيور الكبيرة والثعابين . ورغم ذلك فهي تدافع عن نفسها ببسالة ، إذا هاجمها عدو في مثل حجمها ، فهي تعضه بأسنانها .
وفي فترة اللقاح ، يكثر العراك بينها ، فتراها تقطع ذيول بعضها بعضا .

ولكن الذيل ينمو بعد قطعه مرة أخرى . وغالبا ما يكون للسحلية الخضراء ذيلين أو ثلاثة ذيول . تضع أنثى البيض داخل سراديب تحفرها ، وتخرج الصغار بعد فترة . والسحلية السقاية تنام طول برد الشتاء ، وتتغذى أثناء ذلك على الشحم الذي تخزنه في تجويف بطنها .

ويمكن استئناس هذه السحلية ، وبعض الناس يتسلون بمشاهدتها .



الاجوانا

ينتشر في الغابات الاستوائية بجنوب أمريكا ووسطها . وهو خفيف الحركة ماهر في تسلق الأشجار القائمة على شواطئ الأنهار ، يحفر قريبا منها سراديب طويلة يلجأ إليها ليلا أو في وقت الخطر . والسحلية الأجوانا لونها أخضر بخطوط عريضة سمراء فوق الذنب . جسمها مفلطح إلى الجانبين ، ورأسها مستدير عليه قشرة كبيرة فوق فتحة الفم . وفمها كبير به أسنان حادة .

طولها نحو متر وستين سنتيمترا، منها متر كامل هو طول ذيلها . تغطي جسمها قشور بارزة . وتتدلى من حلق الذكر أكياس بارزة لها زوائد عند الفك الأسفل . كما توجد مثل هذه الزوائد الشائكة فوق ظهرها الممتد من العنق حتى طرف الذيل . وبرغم ضخامة هذا النوع من الزواحف ، فإنه جبان متردد حذر دائما ، يهرب عند الإحساس بأى خطر وكثيرا ما يخاطر أثناء هربه فيلقى بنفسه في مجارى المياه ، لأنه يجيد السباحة . وتحفر الأنثى جحرا صغيرا وسط الحشائش ، قريبا من الماء ، لتضع فيه عددا كبيرا من البيض وتركه حتى يفقس وحده . ويصيد سكان أمريكا الجنوبية هذه الزواحف الضخمة ويقولون إن لحمها ذو قيمة كبيرة .



الأفعوان

من الزواحف ذات الشكل الغريب . يصل طول الأفعوان إلى نحو ثمانين سنتيمترا ، منها نحو أربعين سنتيمترا هي طول ذنبه . تعيش هذه الحيوانات في غابات أمريكا الاستوائية . وتجد التسلق وتأتى بحركات بهلوانية تساعد أرجلها الطويلة وبخاصة الرجلين الخلفيتين ذات الأظافر الطويلة . أجسامها مفلطحة من الجانبين . ورؤوسها ذات محاجر بارزة كبيرة . عيونها براقة مستطيلة لها زائدة غضروفية تعلوها خوذة بارزة . تظهر هذه الخوذة واضحة على رؤوس الذكور التي يمتد على ظهرها أيضا عرف متدرج حتى الذيل .

جلد الأفعوان تغطية قشور خضراء زاهية وعلى جانبيها خطان أحدهما فاتح والآخر أسود . والأفعوان من الزواحف النباتية ومع ذلك فهي تأكل كذلك الحشرات . وتهبط الإناث في الربيع إلى الأرض حيث تضع البيض في جحور صغيرة تحفرها بين جذوع الأشجار .

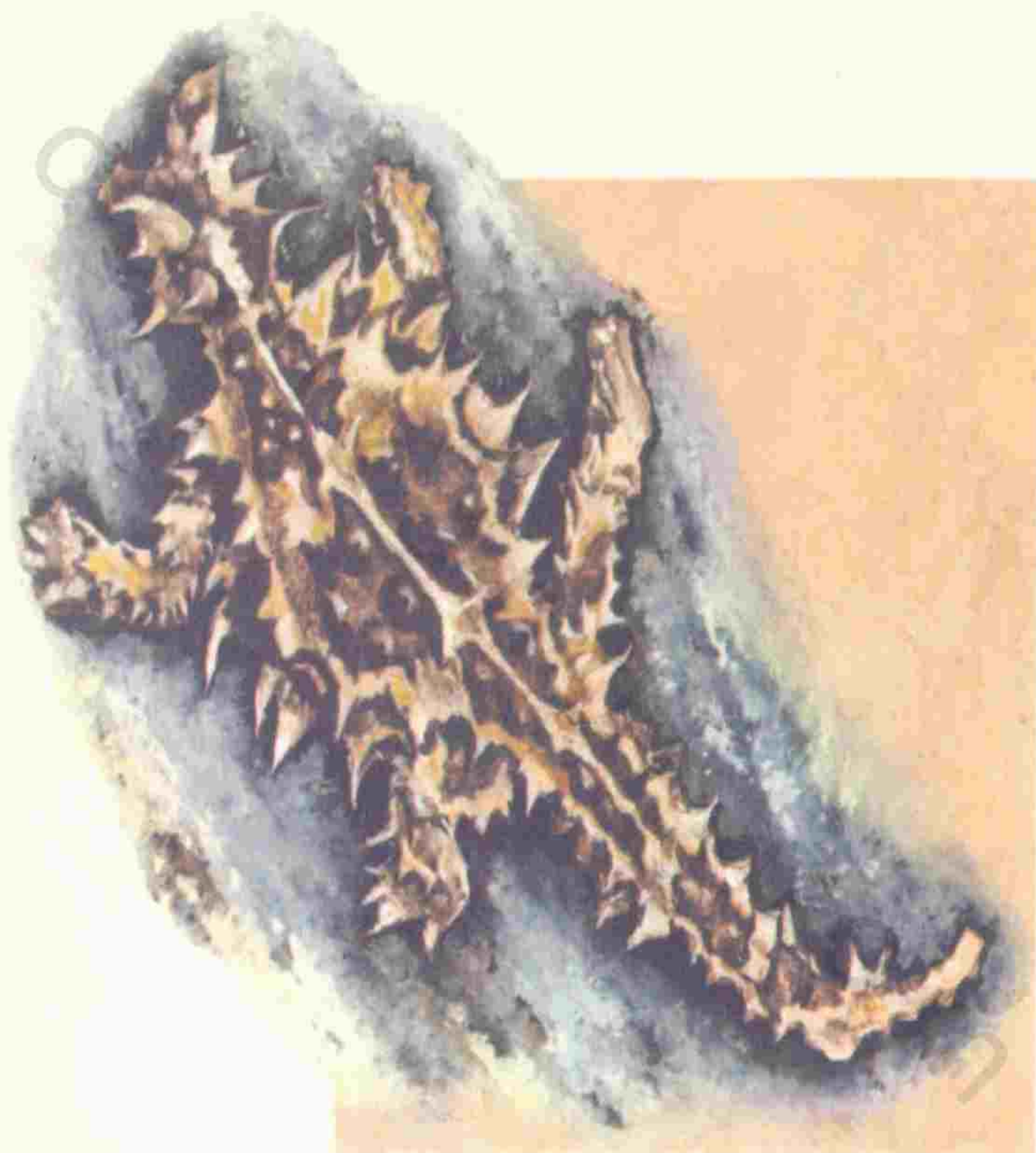
ويسمى الأجناب (السحلية ذات التاج) أو (الملوك الصغيرة) نظرا للخوذات التي تعلو رؤوسها . ولنسبها إلى بعض الوحوش الخيالية التي ذكرتها أساطير اليونان . والحقيقة أنه لعللاقة لهذه الزواحف بما نسبوه إليها من صلة بالوحوش الخيالية ، فهي زواحف شجرية طيبة .



السحلية الشائكة

حيوان طيب لا يغضب مهما أزعجته . ويقول العلماء إنه بطل المقاومة السلبية . ونجد أن شكله الفظيع قد أنقذه من مطاردة الإنسان . ومع ذلك فإن أشواكه وتدرنات جسمه لم تمنع الحيوانات الأخرى من التهامه وافتراسه . طول هذه السحلية نحو عشرين سنتيمترا . وجسمها ككرة الشوك . ولها أرجل قصيرة وذيل متوسط الطول . تغطي جسمها كله أشواك بارزة تكثر فوق الرأس وتختفي تحتها فتحتا الأذنين . ولون هذه السحلية الشائكة أصفر رملي فوقه بقع سوداء تتحول إلى اللون الرمادي حين تحس السحلية بأى خوف أو خطر .

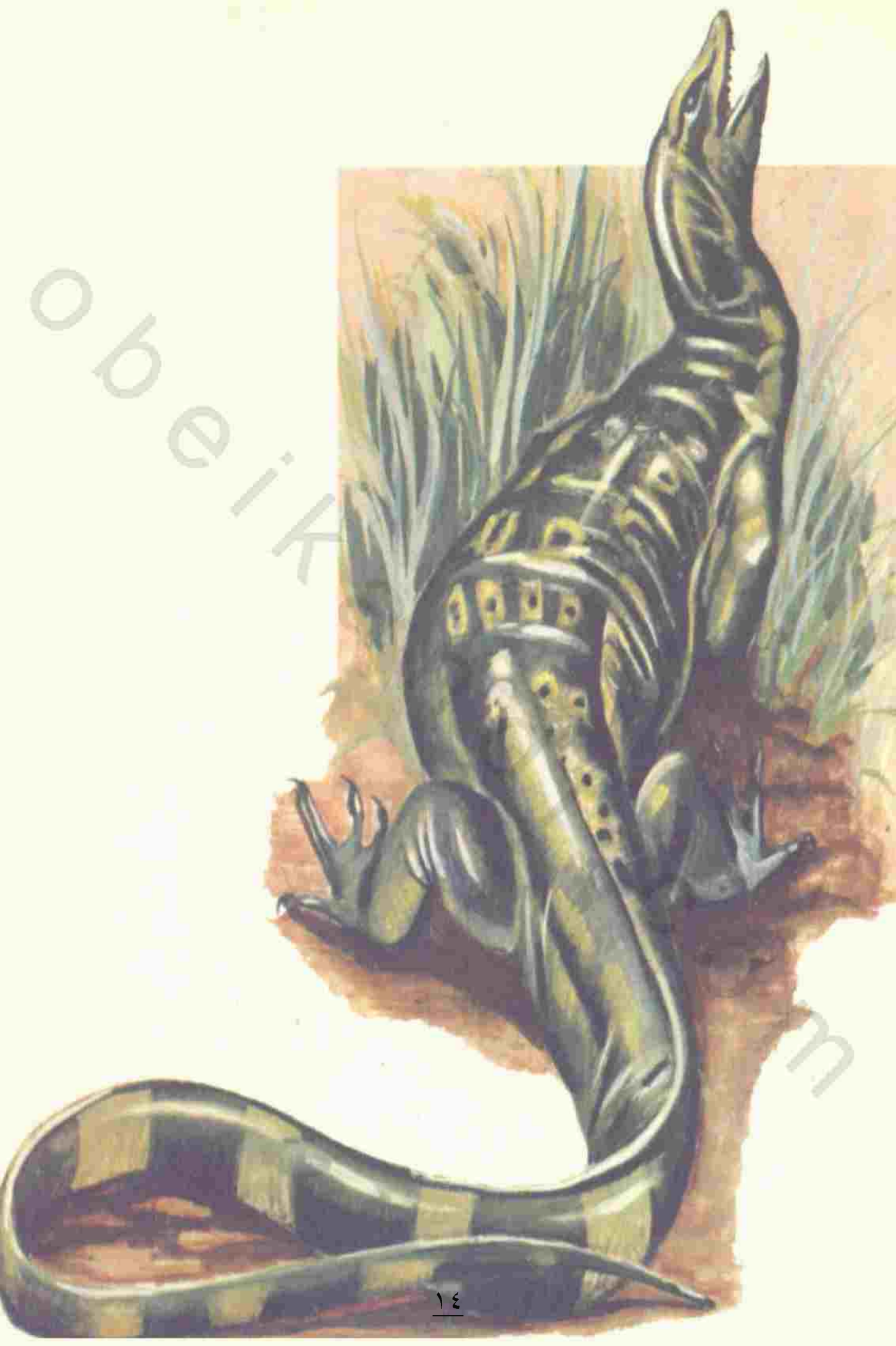
وتعيش في أستراليا في المناطق الصحراوية الرملية . وحين يشتد الحر تختفي في شقوق الرمال ولا تترك أى جزء من جسمها ظاهرا . وتعيش هذه السحالي في مجموعات صغيرة مكونة من ثلاثة أو أربعة . وتتغذى بالحشرات أو الأعشاب الجافة وتستطيع الصوم عن الطعام مدة طويلة . وتتمتع هذه السحالي بحاستى سمع وبصر حادتين فتهرب عند الخطر ، كما أن لها أجهزة عصبية حساسة فوق أشواكها البارزة . وتتميز هذه السحلية بميزة غريبة ، فهي إذا عامت في كمية قليلة من الماء ، نجد أن جلدها يمتص هذا الماء كله كأنه قطعة من الأسفنج . ولذا فهي معروفة بامتصاص الرطوبة والبقاء مدة طويلة بغير أن تشرب بفمها .



الورل الهندي

حيوانات زاحفة ضخمة جدا . يبلغ طول جسم الورل الهندي نحو ثلاثة أمتار وهو كما ترى في هذه الصورة على شكل سحلية تضاعف حجم جسمها مئة مرة .
جسم الورل قوى انسيابي . رأسه مستطيل ورقبته فارعه . يبلغ طول ذيله مثل طول جسمه . له أرجل ذات أظافر متينة . فكاه العلويان مسلحان بأسنان قوية للغاية ولسانه مرن ومشقوق شقين . يستخدمه لاختبار طبيعة الأرض أثناء سيره كما تفعل الثعابين . ويعيش الورل الهندي على شواطئ الأنهار والبحار ، وهو سباح ماهر . يتغذى بالحيوانات الصغيرة وبالشرانق وجثث الحيوانات أحيانا : وكثيرا ما ينهش لحم الناس هناك ممن تعودوا أن يناموا فوق الأسرة المعلقة بين فروع الأشجار المنخفضة .

والورل حيوان حذر ، وهو شرس حين يشعر بخطر ، تجده يضرب بذيله القوى ويعض بشراسة . تضع الإناث بيضها في ثقب تحفرها على الشواطئ وتتركها تحت أشعة الشمس . وهناك أنواع أخرى من الأورال ، منها الورل المخطط الذي ينتشر جنوبي آسيا وفي أرخبيل (صوندا) وجزر الفلبين وفي شمال استراليا .
يصيد المواطنون هناك ويقولون إن لحمه لذيق ، كما ينتفعون بجلده الداكن الثمين الذي تزينه بقع صفراء ، وتصنع منه أحذية السيدات وحقائبهن .



الحرباء

ويضرب بها المثل في تغير الشكل تبعاً لتغير المكان .. ويختلف طولها بين أربعة سنتيمترات ونصف متر . وهى من لحيوانات الشجرية . لها عينان كبيرتان تظهر فيهما حبتان كبيرتان تتحرك كل واحدة منهما في أى اتجاه ، فهى ليست كعيون أى مخلوق حيث تتحرك العينان في اتجاه واحد . ويغطي حبات عيونها غشاء جلدى مشقوق من الوسط شقا صغيرا . وليس للحرباء فتحات للأذن . لها فم ذو فتحة على شكل نصف دائرة ، ولها أسنان ولسان طويل جدا سريع الحركة عليه مادة لزجة تلتصق به الحشرات التى تنقض عليها بمنتهى السرعة . أرجلها طويلة رفيعة تنهى بخطافين تقبض على الأشياء كالكماشة .

والحرباء ماهرة فى التسلق يساعدها ذيلها القادر على إمساك الأشياء . وحين تمشى الحرباء على الأرض تمشى بطريقة مضحكة . وتمتاز الحرباء بأن لها رئة ضخمة جدا تملأ كل تجويف جسمها ، فراها حين تحس بالضيق تملأ رئتها بالهواء فتنتفخ ككرة ضخمة بعد أن كانت مستطيلة رفيعة ، ويظن الناس أن ذلك هو مجرد تغير

اللون . وتغير اللون في الحقيقة لايحدث ولكن التغير يكون بسبب تغير الضوء وحرارة الجو والحالة الصحية والمزاج .

وتنتشر الحرباء في شمال أفريقيا وفي آسيا الصغرى وجزيرة العرب وجزر شرق البحر الأبيض المتوسط .

